

انه ليورد الذي استوى الله فيه على العرش . وقال البغوي في قوله :
 تعالى ثم استوى الى السماء قال ابن عباس واكثر منسكى السلف ثم
 ارتفع الى السماء . وقال البغوي ايضا في قوله تعالى ثم استوى قال
 الكلبي ومقال الاستقر . وقال ابو عبيدة سعد وذكر غيره عن
 الجليل بن احمد مثل قول ابى عبيدة انه بمعنى سعد وارتفع وذكره
 شاهدة من كلام العرب . وذكر واعن ابن عباس انه قال استوى
 استقر وكذلك قال ابن قتيبة وغيرهم وقد زعم بعضهم ان
 معنى قولهم الاستواء معلوم ان يحذف لفظ الاستواء في القرآن معلوم
 وهذا باطل فان لونه في القرآن امر ظاهر يعرفه جميع الناس لا يسأل
 عنه . وكذا السائل لما قال كيف استوى سأل عن الكيفية فينبوا
 له ان الكيفية لا تعلم بانفسها . وكذا تعلم معنى الاستواء فدل على
 ثبوت كيفية في نفس الامر غير معلومة لنا . وكذلك قال ابن
 الماجشون واحمد بن حنبل وغيرهما ولو قدر ان الكيفية مشبهة
 فلا تبقى الكيفية عن معدوم فلو لم يكن ان ثم استواء ثابتا
 في نفس الامر لم يترفع الكيفية عنه . ولو كان المراد الاستيلاء
 ونحوه لم يجز ان يقال في ذلك والكيف مجهول او معدوم وهذا
 مسبوغ في غير هذا الموضع . والقصود هنا بيان لفظ التأويل
 وان معناه في القرآن وكلام من يتكلم بلفظ القرآن غير معناه
 عند الذين اصطلحوا على ان جعلوا اسما للمعنى المرجوح في النظم

يبتعوا

يبتعوا معناه التصويب الفلأهر داخل في معنى التأويل فقوله بل
 ينظرون الا تأويله هو تأويل ما خبر به . هذا التأويل لا يخالف ظاهر
 اللفظ ولا يفسد بل هو تأويل مطابق لظاهر اللفظ الذي اخبر الله
 تعالى به فخبر الله عما وعد به واعد به فظاهره على معنى وتأويل
 الكلام ذلك للمعنى الموجود في الخارج واللفظ مطابق للمعنى الذي
 والمعنى الذي مطابق لذلك الموجود في الخارج واذا قيل الاستخفاف
 في العلم يعلمون تأويله فمعناه انهم يفهمون ما خبر به عن التأويل
 وتصورون معنى الكلام وهو معرفة تفسيره فهم يفهمون الخبر
 عن التأويل ويعلمون حقيقة التأويل وان لم يعلموا كيفية
 وكيفية ووقته وقد يعلمون بعض ذلك دون بعض كما تعلم
 للملازمة من حيث الجملة ثم نقول وما يعلم جنود ربك الا هو فهو
 معلوم من وجه دون وجه فاذا قيل يعلمون التأويل فهم
 يعلمون ما دلهم عليه الخطاب وما فهمهم الاية كما قال مالك
 الاستواء معلوم واما ما وراء ذلك فهو من التأويل الذي
 لا يعلمونه كمثل كيفية الاستواء التي قال فيها وكيف يحول
 وما بين معنى التأويل في كلام الصحابة الذين يتكلمون بلفظ القرآن
 حديث ابن مسعود رواه ابن ابي حاتم اسحق المرادي من حديث
 ابي جعفر عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن عبد الله
 ابن مسعود في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم

Copyright © King Fahd University